عنوان	**دعاء در جواب ملا ابراهیم محلاتی**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره ،91 صفحه 139 ــ 145
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 6003 صفحه 309 مجموعه خصوصی 4011 صفحه 306 مجموعه خصوصی 3030 صفحه 139 مجموعه خصوصی 6005 صفحه 101 مجموعه خصوصی 3058 صفحه 203 مجموعه خصوصی 3064 صفحه 103 نسخه در برنستون 3 جلد 4 صفحه 20ب ــ 23أ
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	ملا ابراهیم محلاتی

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

ألحمد لله الّذي قد عرّف الخلق آياته المودعة في عزّ حقايقهم وما خلق في الآفاق بغير شبه ولا مثل لكان الكلّ في يقين مبين اللّهمّ إنّي أشهدك في ذلك الكتاب بما تشهد لنفسك قبل كلّ شيء إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت لم تعرف بشيء في أزل الآزال ولن توصف بذكر فيما تحدث بالإبداع إذ أنت الله لم تزل كان ولم يك موجودا سواك والآن قد كنت بمثل ما كنت في أزل الآزال إن قلت أنت هو قد دلّت الأحديّة ذاتها وهي منقطعة عنك بإحداثها لا من شيء وإن قلت أنت أنت قد حكت المثال بالمثال ولا تدلّ عليك كما أنت عليه في عزّ الأحديّة الّا بما حكت الإشارة في أختها فسبحانك يا إلهي من نعت الممكنات وما يمكن في الإبداع لديك ومن وصف الموجودات وما يحدث في الإنشاء من أمرك أنت الّذي لن تعرف بخلقك ولن توصف بآياتك ولن يدلّ عليك شيء إلّا ذاتك وحدك لا شريك لك فلمّا تجلّيت بالإبداع قد تذوّتت المتذوّتات لا من شيء بإنشائك ولمّا وصفت نفسك للاختراع قد تلجلجت المتلجلجات بمعرفة آياتك وهي ممتنعة عن نفسها بنفسها ودالّة في كلّ الشّأن بعجزها من حدّها فسبحانك سبحانك لا وصف لك إلّا نفسك ولا اسم لك إلّا ذاتك ممّن ادّعى وصفا لكينونيّتك أو اسما لنفسانيّتك فقد افترى عليك بحكم نفسه لأنّك قد كنت في أزل الآزال بلا وصف ولا اسم وإنّه قد وجد بأمرك فكيف يقدر من وجد بالإحداث أن يعرف من لا يقترن بجعل الإنشاء فسبحانك سبحانك ذكر الوصفيّة ممتنعة عنك بشهادة نفسها بأنّها خلق غيرك وشأن الإسميّة منقطعة من أمرك بشهادة الأزليّة من نفسك لنفسك لا إله إلّا أنت ولا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت أنت الحقّ بلا مثل ولا شبه وما سواك خلقك وفي قبضتك وما جعلت بينك وبين خلقك شيء دون أنفسهم إذ إنّهم من كلمة الإبداع ليوجدون[1] وأشهد لمحمّد – صلواتك عليه وآله – بما قد شهدت في عزّ

[1] الركن الاول: ركن التوحيد

الغيب غير مقترنا بشيء من الذّكر إذ قد خلقته لعزّة نفسك مقام سلطنتك وجعلته مقام ربوبيّتك في الأداء والقضاء حيث لم يزل شيئًا إلى شيء إلّا من عنده ولا يرفع إليك شيء إلّا بإذنه قد محت الأغيار وجلت الآثار ودارت كلّ ما وقع عليه اسم الإنشاء بإذنك في حول ألف غير معطوفة من وصفه المبدعة في حقايق الخلق ولا يعرفه كما أنت تبتدعه إلّا نفسك وحده إنّك ربّ العزّة على الخلق أجمعين[2] وأشهد لأوصياء حبيبك محمّد – صلواتك عليه وآله – كما تشاء فيهم من العلوّ والقدرة ولا يحيط بعلمهم أحد إلّا بإذنك إنّك على ما تشاء قدير[3] وأشهد لكلّ شيء وقع عليه اسم شيء بما قد أحاط علمك وكتابك من الحبّ والبغض من نفسك ومن عبادك المقرّبين الّذين لا يحبّون شيئًا إلّا بحبّك ولا يبغضون شيئًا إلّا لبغضك وهم من خشيتك يشفقون[4]

[السائل]

اللّهمّ وإنّك لتعلم حكمي قد نزل عليّ من عبدك كتاب مسطور الّذي يحكي كلمة الطّور في أفق الظّهور فألهم اللّهمّ ذكرك ورضاك وبلّغه من مقام العلم إلى مواقع العمل حتّى لا تحتجبه الأسماء والصّفات عن ملاحظة وجهك ويراك في كلّ آنٍ بمثل ما تجلّيت له في يوم الأوّل إنّك على كلّ شيء شهيد ولقد سئل منّي من خمسة آيات محكمات الّتي قد ضلّ فيها كثير وإنّك يا إلهي لتعلم أنّي ما أردت الجواب على سبل الاستدلال لما فوّضت الحكم إلى من كان معلّمي في مقام الأسماء والصّفات[5] ومن كان أولى النّاس بالكتاب[6] ولكن لمّا كان الذّكر ذكرك أُناجيك في آياته بما تحبّ وترضى إنّك تمنّ على من تشاء بما تشاء وتمنع عمّن تشاء كما تشاء لما تشاء لا رادّ لمشيّتك ولا معقّب لسنّتك وإنّك على كلّ شيء شهيد

---

[2] الركن الثاني: ركن النبوة

[3] الركن الثالث: ركن الإمامة

[4] الركن الرابع: ركن الشيعة

[5] الملا أحمد معلّم حصاري، راجع كتاب ظهور الحق، جلد 3، خراسان، أرض الخاء. أيضًا راجع آمانت، ص 281 & 306

[6] الملا حسين البشروئي، أول من آمن بدعوة حضرة الباب، باب الباب. "وإنّ أوّل [ما] قد نزّل الرّوح على قلبه قد كان يوم النّصف من شهر عين الأوّل وإلى ذلك اليوم الّذي قد حرّم الله عليكم آياتنا خمسة عشر شهرًا في كتاب الله لمكتوبٌ قل كلّ ما نزل من يدي من دون ما [قرأتُ] كتاب الله جهرةً تلك الآيات في لوح البدع لمحفوظ فويل لكم يا أهل الأرض قد جحد بآياتنا بعض نفس منكم وإنّا قد حرّمنا على الكلّ آياتنا خمس سنين

[المسألة الاولى]

اللّهمّ وإنّك لتعلم أنّ عبدك فيما ذكر في مسئلة الأوّل لا أملك لنفسي نفعًا ولا ضرًّا وكلّما وقع عليه اسم شيء خلقك وفي قبضتك ولا لأحدٍ قبض ولا بسط إلّا بمشيّتك وكفى بك عليّ شهيدًا

اللّهمّ قد جعلتَ لكلّ شيء حدّا ومن يتعدّ من حدودك يستحقّ بما كان عندك من الحكم وإنّك قد سترت ستر أوليائك ولا يجوز لأحد كشف ما سترت لهم ولقد ذكر السّائل في مسئلة الأولى سرّك المستسرّ وكلمتك المستتر وآيتك الظّاهرة المستقرّ[7] وإنّ لكلّ نصيب من الكتاب فيا طوبى لمن اعترفَ بقدرتك على ما أنت عليه من العزّ والعظمة ولا يرى غيرك يا إلهي موجودًا بالاستقلال وإنّ مثل ذلك فليعمل العاملون

[المسألة الثانية]

وأشهد أنّ حكمك في الآية الثّانية حكمك في الآية الأُولى وأمّا نحن لا نفرّق بين أحد من رسلك وإنّا لهم مسلمون وأشهد أنّك ما جعلت أحدًا في التّشريع مقام أوليائك إلّا وقد جعلته في مقام التّكوين مقام أمنائك وإنّ البابين[8] لديك مظهر نورك وسرّك في كلّ العوالم وإنّهما من النّقباء الطّائفين حولك قد كَانَا في أمّ الكتاب لمكتوب

جزاء بما كانوا يكذّبون . . . أن اسئلوا من عبدنا الّذي قد آمن بذكري قبل كلّ النّاس إن كنتم لا تعلمون"، كتاب الفهرست، من آثار حضرة الباب. "أن أسئلوا ممّن آمن من قبل كلّ النّاس بآيات ربّه حكم الله إن كنتم لا تعلمون"، رسالة الى الملا حسين، من آثار حضرة الباب.

[7] إشارة الى حضرة الباب. مقام الوَلاية (الوليّ)، راجع شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، أحمد الإحسائي، المجلد 1، الصفحة 47، "مقام الإمامة وهو الحق وهو الظاهر وهو السر المستسر وهو مقام حجة الله على خلقه وخليقته في أرضه".

[8] إشارة الى الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي. "اعْلَمُوا يَا أَهْلَ الأَرْضِ أَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ مَعَ البَابِ بَابَيْنِ مِنْ قَبْلُ لِيُعَلِّمَكُم أَمْرَهُ عَلَى الحَقِّ بِالحَقِّ مِنْ حَوْلِهِ عَلَى الحَقِّ مَشْهُودًا"، قيوم الاسماء، سورة القدر (24). "وإنّا نحن قد قدّرنا البابين في حول الماء آيتين فمحونا آية اللّيل وقد جعلنا آية النّهار هذا مبصرة لتبتغوا إلى حظّكم من الذّكر الأكبر وإنّ الله قد كان بالمؤمنين رحيما . . . وقد أرسلت عليكم في الأزمنة الماضية أحمد وفي أزمنة القريبة كاظما فلم تتّبعوهما إلّا المخلصون منكم"، قيوم الاسماء، سورة الانوار (27). "وهو الّذي قد جعل الشّمس والقمر آيتين بالحقّ ليعلموا عدد السّنين في البابين النّيّرين كذلك يضرب الله الأمثال بالحقّ لتكونوا بالله الحميد شكورا"، قيوم الاسماء، سورة القلم (71). "وإنّا نحن قد بعثنا البابين من قبل على ذلك الكلمة فمنهم من آمنوا ومنهم من كفروا وإنّ الله كان على كلّ شيء شهيدا"، قيوم الاسماء، سورة الزوال (80).

[المسألة الثالثة]

وأشهد أنّ حكمك في الآية الثّالثة حكمك فيما ذكرته في الثّانية دون ما خصصتهما من الكرامة وإنّه اليوم باب قد فرض على الكلّ طاعته والأخذ من جنابه[9] فاحفظ اللّهمّ من أراده واخذل اللّهمّ من جحده وإنّك على كلّ شيء شهيد

[المسألة الرابعة]

وأشهد أنّ حكمك في الرّابعة حتم بأن يسئل فيها يحتاج في الفروع[10] من اللّذان قد نصبتهما للنّاس وإنّهما أولى النّاس بالمؤمنين جميعًا[11] ولقد حلّ من لا يقدر الأخذ منهما في أيّام المجاهدة والمشي إليهما العمل بالكتاب والسّنّة على حض الاحتياط وكان الله بالموقنين غفورًا رحيمًا

[المسألة الخامسة]

اللّهمّ إنّك تعلم آية الخامسة وما أراد في إشارات كلامه فوفّق اللّهمّ لمن أراد إبلاغ حكمك وإظهار أمرك على طبق الكتاب والسّنة وانصر اللّهمّ لمن أراد نصرة دينك وإعلاء كلمتك إنّك منّان ذو الجود وإنّك أنت العليّ الكبير

اللّهمّ وإنّك لتعلم فيما سئل من تلقاء الجلال بالجمال بأنّي خائف مترقّب في مقام الأشهاد ولكنّك يا إلهي قد جعلت تلك الأمثال في غيبته وحضرته وقرّب اللّهمّ أيّامنا بالحضور بين يديّ عبادك الموقنين فإنّ قلوبهم

---

[9] "أن اسئلوا من عبدنا الّذي قد آمن بذكري قبل كلّ النّاس إن كنتم لا تعلمون"، كتاب الفهرست. "وما يحلّ لأحد أن يؤوّل آيات الكتاب بعلمه قل فاسألوا منّي كلّ ما تحبّون وما لا تعلمون"، رسالة الى الملا حسين البشروئي. "أن أسئلوا ممّن آمن من قبل كل الناس بآيات ربّه حكم الله إن كنتم لا تعلمون"، رسالة الى الملا حسين البشروئي.

[10] فروع الدين (الأحكام)

[11] "ولقد كتبنا في ذلك الباب للتّقي، من أرض الهاء، ومن اتّبع ذلك الحكم بأن يفسّر أحكام الصّلوٰة بلسان [الأعجميين] من سنخ الإنسان وعلى العَلِي، من أرض التّاء ومن شاء بصور المِثْل حكم بأن يكثر بصور المثل مثل ذلك الكتاب في بلده وإنّ ذلك قد كان من فضل الله عليهما وكان الله بما يعمل العاملون خبيرًا"، الفروع العدلية (عربي)، من آثار حضرة الباب. إشارة الى الملّا محمّد تقي الهراتي والملا عبدالكريم القزويني.

وجلة لمشاهدة نورك وَإِنَّكَ ذُو مَنٍّ عَظِيمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة